Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

تحرير خبر من صلى في اليوم والليلة فوق المائة (دراسة استقرائية نقدية)

الدكتور علاء محمد عبد كربولي
الجامعة العراقية / كلية الآداب
Alaa.karbooli@aliraqia.edu.iq

استلام البحث:05-01-2026 مراجعة البحث :24-01-2026 قبول البحث:10-02-2026

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على شأن عظيم من شؤون سلفنا الصالح من التابعين ومن جاء بعدهم الذين نقل في تراجمهم الزكية الشيء العجب، وبالتحديد من كان منهم يزيد في عدد الركعات في الليل والنهار فوق المائة، مع انشغالهم بالرواية وبث حديث المصطفى صلّ الله عليه وسلم بين الناس، ونقل الروايات وسماعها، ومكابدة العلماء والرحلة إليهم، ومن المعلوم أن الانقطاع في العبادة والمبالغة فيها يحتاج إلى عزلة وقلة مخالطة، وهذا يتعارض مع ما نقل عنهم من كثرة الطلب والرحلة في تحصيله، ولذا فقد جاءت هذه الدراسة لتبيّن لنا حقيقة ما نقل عن حالهم مع تلك العبادة الكثيرة، هل ثبتت أم لا؟ وهل هذه العبادة أثرت في روايتهم لحديث المصطفى صلّ الله عليه وسلم أم لا؟ وهل كانت كثرة العبادة لها تأثير في حالهم تعديلا وجرحا؟ وقد أظهرت هذه الدراسة نتائج عديدة من أبرزها: أن كثرة العبادة ليس لها أثر كبير في قبول الرواية أو ردها بل هي تتعلق بعدالة الراوي لا ضبطه. وأن العبادة يمكن أن أثباتها لبعض الناس وإن كانت كثيرة، ولا يصح ردها لاستحالة وقوعها قياسا على حال الناس في هذه الأزمان، وكذا لصعوبة تقبلها عقلاً، وذلك أن الناس في تلك الأزمان الخيرة لهم أحوال وهمم لا تقاس بحال الناس اليوم وانشغالهم بالدنيا. والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: العبادة، الرواية، السلف، العدالة.

Abstract:
This study aims to shed light on the biographies of our righteous predecessors among the eminent scholars and imams whose noble lives and accounts have been transmitted. Specifically, it focuses on those who were known for their abundant devotion, performing more than one hundred units of prayer throughout the day and night, while simultaneously engaging in the narration and dissemination of the Prophet's Hadith (peace be upon him), as well as undertaking scholarly journeys in pursuit of knowledge. It is well known that excessive devotion and seclusion often require isolation and limited social interaction, which seemingly contradicts the reported accounts of their extensive scholarly pursuits and travels. Therefore, this research seeks to clarify the authenticity of such reports regarding their intense worship: whether these practices were indeed established, whether they influenced their transmission of Hadith, and whether their abundant worship had any impact on their credibility in terms of reliability and criticism. The findings of this study reveal several key results, most notably that excessive worship does not significantly affect the acceptance or rejection of a narration, as it pertains to the narrator's integrity rather than precision. Furthermore, acts of devotion even when abundant can be authentically attributed to certain scholars and imams, and should not be dismissed merely because they appear implausible when compared to contemporary standards, given that those scholars possessed spiritual states and aspirations far beyond the worldly preoccupations of people today. Praise be to Allah, Lord of the Worlds.
Keywords : Worship, Hadith transmission, Salaf, Narrator integrity.

المُقدّمة

الحمد لله الذي أكرم هذه الأُمَّة بالقرآن، وأنقذها بالنَّبي العدنان صلواتُ ربي وسلامهُ عليه، وعلى آل بيته خير بيوت العرب والعجم، واصطفى أصحابَه أُلوا المروءة والكرم، حملةَ الدّينِ، وهُداته المهتدين، رضوان ربي عليهم أجمعين، وعلى من تبعهم وأقتفى أثرهم إلى يوم الدّين، وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

فإن الله جلَّ شأنه يهب بعض عباده توفيقا وهمة عالية، تورثهم نهما وانقطاعا في العبادة، وتحملهم على التزود منها، وقضاء الأوقات في محراب التقرب إلى الله جل شأنه، بيد أن ذلك التوفيق والسداد قد سبقه نية صادقة، وخبيئة نقية يطويها قلوبهم الزكية، ولهذا نقل من شأنهم وأحوالهم من حمل الناظر إلى العجب مما كانوا عليه.

ولذا من الواجب الوقوف عند تلك العبادة الكبيرة التي كانت تصدر عن بعض سلفنا الصالح من الأئمة والعلماء العاملين، وبالتحديد من كان يصلي منهم في اليوم والليلة فوق مائة ركعة! وانعام النظر والتثبت في صحة نقلها، ثم بيان حال من كان متصفا بهذه العبادة الكبيرة، ومكانته العلمية بين الناس، بالتحديد في مضمار قبول رواياتهم والأخبار التي ينقلها اصحاب تلك العبادة، وهل تلك العبادة أثرت في قبول الرواية ام لا؛ لأن الجمع بين كثرة العبادة والانقطاع في محراب التقرب إلى الله تعالى وبين الهمة العالية والنهم في تحصيل العلم، وطلب الإسناد العالي في الرواية، والرحلة في سماعه من أفواه الرواة تتعارض كل ذلك يصعب تحقيقه، والجمع بين المتعارضين عسير.

مشكلة البحث:

إن ما نقل من كثرة العبادة في اليوم والليلة وتنزليه على الأوقات القصيرة لا سيما إن كانت عبادة واحدة كالصلاة تربو على مائة ركعة يورث إشكالية وصعوبة في التصديق لدى الناظر في هذه الأزمان، لاسيما إذا قيس بحال الناس اليوم. هذا من جهة ومن جهة أخرى هل كانت لتلك العبادة تأثير في قبول عدالة أصحابها أو لا؟

أهمية البحث:

1. يعدّ هذا البحث نتاجاً علمي يخدم تاريخنا الإسلامي؛ وذلك من خلال نقد أخباره وتمحيصها، وبيان ما ثبت وما لم يثبت.
2. بيان مدى تأثير تلك العبادة الكبيرة على أصحابها في قبول روايتهم أو ردها.
3. التنبيه على ان كثرة العبادة لا يلزم منه صحة خبر من كان متصفا بها؛ لأن قبول الأخبار مرتكز على العدالة والضبط، والعبادة تعنى بالعدالة دون الضبط.

أهداف البحث:

1. معرفة من ذكر العلماء في ترجمته أنه كان يصلي في اليوم والليلة مائة ركعة.
2. سبر النصوص وجمعها التي تكلمت عمن كان يصلي أكثر من مائة ركعة في اليوم الليلة في موضع واحد، ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة العلمية.
3. التثبت من صحة الآثار والأقوال التي نقلت شأن من كان يصلي في اليوم والليلة فوق المائة.
4. ذكر أقوال الأئمة وأهل العلم في كيفية التعامل مع هذه الأخبار، وبيان أثرها في جانب الاقتداء والتأسي بأصحابها.

أسئلة البحث:

1. ما عدد من ذكر العلماء في سيرته أنه كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة؟
2. ما صحة الأخبار التي نقلت أن بعض سلفنا الصالح كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة؟
3. هل عدد تلك الصلوات أو الركعات هو حقيقي أم ذكر على سبيل المبالغة في العبادة؟
4. هل أثرت تلك العبادة الكبيرة في قبول رواية أصحابها أم لا؟

حدود البحث:

1. انحصرت الدراسة بكل من نقل المصنفون في ترجمته أنه كان يصلي في اليوم الليلة فوق مائة ركعة، دون ذكر من كان يصلي أقل من المائة.
2. شملت الدراسة كل العصور فبدأت العهد النبوي الشريف إلى العصور المتأخرة وبحسب ما نقله العلماء في كتبهم.

منهج البحث:

1. **منهج استقرائي:** يقوم هذا المنهج على التفتيش فيما كتب الأئمة المصنفون من تراجم العلماء الذين كان لهم شأن خاص في صلاتهم، حتى أن أحدهم يزيد في اليوم والليلة على مائة ركعة تقربا لله تعالى وجمعها في موضع واحد.
2. **منهج نقدي:** وهذا المنهج هو الخطوة التالية بعد السبر والتفتيش عمن ذكر في ترجمته أنه كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة، ونقد تلك الأقوال، وبيان مدى تأثير تلك العبادة على حال ناقليها جرحا وتعديلاً، والخروج بنتائج علمية دقيقة.

الدراسات السابقة:

بحسب ما وقفت عليه من دراسات كتبت في تراجم العلماء وأحوالهم في أداء العبادات، فإني لم أجد دراسة أفردت كل من أثر عنه أنه كان يصلي في اليوم والليلة أكثر من مائة ركعة، ولذا فإن هذه الدراسة تضاف إلى الدراسات التي تسعى إلى حفظ تراثنا العلمي القيم الذي دونه الأئمة في كتبهم، ومن جهة أخرى تبين هذه الدراسة تأثير تلك العبادة على أصحابها جرحاً وتعديلاً، ولذا فقد عزمت على افرادها ببحث خاص لأهميتها.

خطة البحث: وقد جاءت خطة البحث على النسق الآتي: مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المُقدّمة: ذكرتُ فيها شيء من أحوال السلف الصالح في شأن الصلاة، واجتهادهم في الاكثار من العبادات، ونبهت إلى ضرورة الاعتناء بمن كان له خصوص وتفرد في العبادة؛ وذلك من خلال جمع ما تفرق من أقوالهم وأفعالهم، وتطرقت إلى أهمية هذا الموضوع، وذكرت الغاية من هذه الدراسة، والدراسات السابقة، والخطة المُتبعة في هذه الدراسة.

المبحث الأوَّل: بيان مفهوم العبادة وتراجم من كان يصلي فوق المائة.

المطلب الأول: بيان مفهوم العبادة عند الأئمة.

المطلب الثاني: ذكر ترجمة من كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة.

المبحث الثاني: أثر كثرة العبادة على الحكم على الراوي.

المطلب الأول: بيان الفارق بين العدالة والضبط في الرواية.

المطلب الثاني: كثرة العبادة وأثرها في قبول الرواية وتوثيق الراوي.

وصلى الله وسلم على قُرَّةِ أعيننا نبينا محمد، وعلى آله وأزواجه الدرّ المصون، وعلى من تبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدّين، وسلم تسليماً كثيراً.

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأوَّل

بيان مفهوم العبادة وتراجم من كان يصلي فوق المائة.

المطلب الأول

بيان مفهوم العبادة عند الأئمة

مفهوم العبادة في اللغة:

قال ابن فارس: العين والباء والدال أصلانِ صحيحان، كأنَّهما متضادّان، والأول من ذينك الأصلينِ يدلُّ على لِين وذُلّ، والآخر على شِدّة وغِلَظ، فالأوّل العَبد، وهو المملوك، والجماعةُ العبيدُ، وثلاثةُ أعبدٍ وهم العِبادُ[1]. **وقال ابن سيده:** أصل

(1) مقاييس اللغة، لابن فارس، 205/4.

العبادة في اللغة التذليل من قولهم: طريق معبد: أي مذلل، بكثرة الوطء عليه، وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة، طاعة كان للمعبود أو غير طاعة. وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة[2].

مفهوم العبادة في الاصطلاح:

قال الراغب: العبودية: إظهار التذلل، والعبادة أبلغ منها، لأنها غاية التذلل، ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال، وهو الله تعالى، ولهذا قال:**(أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ)**[الإسراء/ 23]. والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير، وهو كما ذكرناه في السجود. وعبادة بالاختيار، وهي لذوي النطق، وهي المأمور بها[3]. وقد **قال الرازي:** علم العبودية ومعناها الأمر الذي يجب أن يشتغل الإنسان به في هذه الحياة الجسمانية وهو المراد بقوله:**(**فاعبدني وأقم الصلاة لذكري**)** [طه: 14] ثم في هذا أيضا تعثر لأن قوله: فاعبدني إشارة إلى الأعمال الجسمانية وقوله: لذكري إشارة إلى الأعمال الروحانية والعبودية أولها الأعمال الجسمانية وآخرها الأعمال الروحانية[4]. وقد قيل معنى العبادة أنها أسم جامع لما يحبه الله ويرتضيه من الأقوال والأفعال الباطنة التي لا يعلمها إلا الله تعالى والظاهرة للخلق ويكون الدافع لها هو الامتثال لأمر لله تعالى. وعلى هذا فالعبودية لا تتحقق إلا حين تضم في ثناياها الخوف والرجاء والاختيار والامتثال والانقياد المطلق لله ورسوله صلّ الله عليه وسلم والتذلل لله تعالى واظهار الفقر والحاجة والخضوع لتكون ادعى للقبول.

المطلب الثاني

ذكر ترجمة من كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة

أولاً: تراجم من التابعين:

1. **أبو مسلم الخَوْلاني:** واسمُه عبد الله بن ثُوَب، كان من الأفاضل الأخيار، صاحب كرامات، مُجابَ الدعوة، وكان يصوم الدهر، ويقوم الليل، ويصلِّي كلَّ يوم وليلة أربع مئة ركعة ويقول: إنَّ الخيل لا تجري إلى الغابات وهي بُدْنٌ، إنما تجري وهي ضُمْر، وإنَّ بين أيدينا أيامًا لها نعمل. وقد مات في سنة ستين[5].
2. **الأسود بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العابد:** ورد أنه كان يصلي في اليوم والليلة سبع مئة ركعة[6].
3. **عامر بن عبد الله بن عبد قيس:** وروي أنه كان فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس، يا أمارة بالسوء، إنما خلقت للعبادة[7].
4. **عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله:** أبو حفص، ويقال: أبو بكر الكوفي، قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا النضر بن إسماعيل عمن أخبره قال: كان عبد الرحمن بن الأسود يصلي كل يوم سبع مئة ركعة، وكانوا يقولون: إنه أقل أهل بيته اجتهادا، وبلغني أنه صار عظما وجلدا.
5. **عبد الرحمن بن مل – وقيل: ابن ملي – ابن عمرو بن عدي البصري:** الإمام، الحجة، شيخ الوقت، مخضرم، معمر، أدرك الجاهلية والإسلام [8]. أبو عثمان النهدي: روى عباس بن يزيد أخبرنا سكن بن إسماعيل الأصم وكان ثقة أخبرنا

([2]) المخصص، لابن سيده، 62/4.

([3]) غريب القران، لراغب الاصفهاني، 542.

(4) تفسير الرازي، للرازي، 22/ 23

(5) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 42/8.

([6]) العبر في خبر من غبر، للحافظ المزي،63/1.

(7) سير السلف الصالحين، إسماعيل الأصبهاني، 835/3.

(8) ينظر: سير اعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، 175/4.

عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان النهدي يصلي فيما بين المغرب والعشاء مائة ركعة فصليت المغرب ثم قام وقعدت أعد صلاته، قال: فقلت: إن هذا لهو الغبن يصلي وأنا جالس؟ فقلت له: كم أحصيت إلى تلك الساعة؟ قال: خمسين ركعة[9]. وقال الفلاس: توفي سنة خمسٍ وتسعين. وقال المدائني، وجماعة: توفي سنة مائة[10].

6. **عبد الله بن غالب:** روى نصر بن علي الجهضمي، أنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد، أن عبد الله بن غالب، كان يصلي الضحى مائة ركعة ويقول: «لهذا خلقنا وبهذا أمرنا ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا»[11].
7. **محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم:** أبو عبد الله الرقاشي البصري، والد أبي قلابة[12]. قال العجلي: ثقة متعبد عاقل، يقال: إنه كان يصلي في اليوم والليلة أربع مئة ركعة[13]. وقال الذهلي: كان متقنا. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت. وقال العجلي: ثقة، متعبد، عاقل، يقال إنه كان يصلي في اليوم والليلة أربع مائة ركعة. وقال أبو حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي الثقة الرضا. وقال النسائي: ليس به بأس. قال البخاري وابن حبان مات قبل سنة عشرين ومائتين. وقال أبو موسى محمد بن المثنى: مات سنة تسع عشرة ومائتين. وقال غيره: مات سنة سبع عشرة[14].
8. **معاذة بنت عبد الله:** وكنيتها أمُّ الصَّهباء العَدَويّة، زوجة صِلة بن أَشْيَم، كانت من عابدات البصرة. وكانت تصلّي كلّ يومٍ وليلةٍ ستّ مئة ركعة، وتقرأ جُزأها من القرآن، تقوم به الليل وتقول: عَجِبتُ لعينٍ تنام وقد عرفتْ طُولَ الرُّقادِ في ظُلمة القبور. وقال الواقدي: توفيت معاذة في سنة ثلاث وثمانين، وروت عن عائشة رضوان الله عليها، وروى عنها الحسن البصري وغيره، والله أعلم[15]. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وسئل أبو زرعة الرازي عنه، فقال: مدني ثقة. وقال أحمد بن عبد الله: تابعي ثقة. وقال أبو معشر وغيره: توفي بالشام سنة سبع عشرة ومئة[16]. وقال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال ابن خراش: كوفي، ثقة، من خيار الناس. وقال أحمد بن عبد الله: كوفي، ثقة في الحديث[17]. وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره الذهبي في الميزان فقال: العبد الصالح الثقة[18].

ثانياً: تراجم من أتباع التابعين:

1. **إبراهيم بن محمَّد بن عليّ ابن عبد الله بن عبَّاس:** الإمام، أخو السَّفَاح، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة. وأمُّه أمُّ ولد بربريَّة، اسمُها سلمى. وكان أبوه محمَّد أوصى إليه، مات في حبسه سنة إحدى وثلاثين ومئة وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة. قاله ابنُ سعد. ووُلد سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وكان يصلِّي كل يوم وليلة ألفَ ركعة، وقيل: خمس مئة، ويقول: هذه صلاة أبي وجدِّي[19].

---

(9) معجم الصحابة، للبغوي، 496/4.
(10) تاريخ الاسلام للذهبي، 1207/2.
(11) محاسبة النفس، لابن أبي الدنيا، 119.
([12]) الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المقدسي، 285/2.
([13]) الثقات، للعجلي، 243/2.
(14) تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، 733/11.
(15) ينظر : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 42/8.
([16]) ينظر : الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المقدسي، 395/7.
([17]) ينظر : الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المقدسي، 393/6.
(18) نهاية السول في رواة الستة الأصول، لسبط ابن العجمي، 2307/7.
([19]) ينظر : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 456/11.

2. **بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري:** روى محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت علي ابن المديني يقول: كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربع مئة ركعة، ويصوم يوما، ويفطر يوما. وقال معاوية بن صالح أبو عبد الله –: قال: قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ فقال: بشر بن المفضل، مع جماعة سماهم. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: بصري ثقة. وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ست وثمانين ومئة[20].
3. **بلال بن سعد بن تميم السكوني:** أبو عمرو ويقال: أبو زرعة إمام الجامع بدمشق أيام هشام وقاص أهل الشام، كان أحد الزهاد الكبار والعباد الصوام القوام، روى عن أبيه، وكان أبوه له صحبة، وعن جابر، وابن عمر، وأبي الدرداء وغيرهم، وعنه جماعة منهم أبو عمرو الأوزاعي وكان الأوزاعي يكتب عنه ما يقوله من الفوائد العظيمة في قصصه ووعظه، وقال: ما رأيت واعظا قط مثله. وقال أيضا: ما بلغني عن أحد من العبادة ما بلغني عنه، كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة[21].
4. **ثابت بن مسلم البناني:** يكنى أبا محمد عن بكر بن عبد الله، قال سهل بن أسلم: كان ثابت البناني يصلي كل ليلة ثلاث مائة ركعة، فإذا أصبح ضمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه[22].
5. **علي بن الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:** زين العابدين، أبو الحسن الهاشمي المدني. وقال مالك: بلغني أنَّه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلة ألفَ ركعةٍ إلى أن مات. قال: وكان يُسمَّى زينَ العابدين لعبادته. وقد جاء عنه أنَّه كان كثيرَ الصَّدقةِ في السِّرِّ، رضي الله عنه[23].
6. **علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف:** الإمام، القانت، أبو محمد الهاشمي، المدني، السجاد. وأمه: ابنة ملك كندة مشرح بن عدي، وكان جسيما، وسيما كأبيه، طوالا، مهيبا، مليح اللحية، يخضب بالوسمة[24]. ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام في رمضان سنة أربعين، فسمي باسمه، وكني بكنيته، فقال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل بك الاسم والكنية. فغير كنيته، فكني أبا محمد. وكان أجمل قرشي على وجه الأرض، وأكثر صلاة، كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكان يصبغ بالسواد[25]. وكان يقال له: السَّجَّاد لكثرة صلاته؛ كان يصلِّي في اليوم والليلة خمس مئة ركعة يسجد فيها ألف سجدة[26].
7. **محمدُ بن عليِّ بن الحسين:** أبو جَعفر البَاقر، الإمامُ الثَّبْتُ الهاشميُّ العلويُّ المدنيّ، أحدُ الأعلام. وُلد سنة ستٍّ وخمسين، وكان سيِّد بني هاشم في زمانه، وقيل: كان يُصلِّي في اليوم والليلة مئةً وخمسين ركعة. قال أبو نُعيم وجماعة: مات سنة أربعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنة سبعَ عشرة. رحمه الله[27].

([20]) ينظر : الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المقدسي، 411/3.
(21) البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير، 13/ 142.
(22) صفة الصفوة، للحافظ ابن الجوزي، 154/2.
([23]) طبقات علماء الحديث، للحافظ ابن عبدالهادي، 146/1.
([24]) سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، 284/5.
([25]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للحافظ ابن الجوزي، 181/7.
([26]) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 62/11.
([27]) طبقات علماء الحديث، للحافظ ابن عبدالهادي، 199/1.

ثالثاً: تراجم من المتأخرين:

1. **أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني:** الإمام، الحجة، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي[28]. قال عبد الله بن أحمد: كان أبي رحمه الله، يقرأ في كل يوم سبعا من القرآن ويختم كل سبعة أيام، فكانت له ختمة في كل سبع ليال، وكان يصلي عشاء الآخرة وينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو، وكان يصلي في كل يوم ثلاث مائة ركعة، فلما ضرب الأسواط أضعفته فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة[29].
2. **الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم، القواريري، الخزاز:** كان أبوه يبيع الزجاج وهو يبيع الخز، وأصله من نهاوند، إلا أن مولده ومنشأه ببغداد. قال الخلدي: وبلغني أن ورده كان كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، وثلاثين ألف تسبيحة. قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول: كان الجنيد يجيء كل يوم إلى السوق فيفتح باب حانوته فيدخل ويسبل الستر يصلي أربع مائة ركعة ثم يرجع إلى بيته[30]. واختلفوا في وفاته على ثلاثة أقوال؛ أحدها: في هذه السنة، قال الخطيب: توفي يوم السبت في شوال، والثاني في سنة ثمان وتسعين ومئتين. والثالث في سنة تسع وتسعين ومئتين[31].
3. **امرأة عابدة لا يعرف أسمها:** قال أبو جعفر السائح: بلغنا عن امرأة متعبدة كانت تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم، وكانت تقرأ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} بالنهار عشرة آلاف مرة. وكانت تصلي بالليل لا تستريح[32].
4. **بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكنديّ الفقيه:** كان واسع الفقه عالما دينا. كان يصلي في اليوم مائتي ركعة. وكان يصلّيها بعد ما فلج وشاخ[33].
5. **بقي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي:** الإمام، أبو عبد الرحمن، الحافظ، وذكر أبو عبيدة صاحب القبلة، قال: كان بقي يختم القرآن كل ليلة، في ثلاث عشرة ركعة، وكان يصلي بالنهار مائة ركعة، ويصوم الدهر. وقد توفي: لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين ومائتين[34].
6. **الحسين بن الفضل بن عمير البجلي:** الكوفي المفسر نزيل نيسابور، وكان آية في معاني القرآن، صاحب فنون وتعبد، قيل إنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة، وعاش مائة وأربع سنين[35].
7. **الحسين بن منصور الحلاج:** يكنى أبا مغيث، وقيل: أبا عبد الله. وكان جده مجوسيا اسمه محمى من أهل بيضاء فارس. قال السلمي: سمعت عبد الواحد بن علي يقول: سمعت فارسا البغدادي يقول: لما حبس الحلاج قيد من كعبه إلى ركبته بثلاثة عشر قيدا، وكان يصلي مع ذلك في كل يوم وليلة ألف ركعة!![36].
8. **سمنون بن حمزة:** ويقال: ابن عبد الله الصوفي، أبو القاسم، أصله من البصرة، ولكنه سكن بغداد، وكان من سادات المحبين، قد غلب عليه حب الله تعالى، كثير العبادة، فروى الخطيب بإسناده إلى أبي أحمد المغازلي قال: كان ورد

---

(28) ينظر : تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، 43/1.
(29) سير السلف الصالحين، إسماعيل الأصبهاني، 1061/3.
(30) شعب الإيمان، للإمام البيهقي، 171/3.
(31) ينظر : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 367/16.
(32) صفة الصفوة، للحافظ ابن الجوزي، 530/2.
(33) تاريخ الإسلام، للحافظ الذهبي، 110/17.
(34) ينظر : سير اعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، 296/13.
(35) العبر في خبر من غبر، للحافظ الذهبي، 406/1.
(36) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 688/8.

سمنون كل يوم وليلة خمس مئة ركعة. وقد توفي سمنون ببغداد، ودفن بمقابر الشونيزية قريبا من الجنيد، رحمة الله عليهما[37].

9. **ضيغم بن مالك العابد:** كان من الخائفين البكائين المحزونين، وهو من الطبقة الخامسة من أهل البصرة، كان وردهُ في كلِّ يوم أربع مئة ركعة، وكان يركعُ حتى لا يقدر أن يسجد، ثمَّ يرفعُ رأسه إلى السماء ويقول: قرَّةَ عيني، كيف عزفت قلوبُ الخليقة عنك؟![38].

10. **عبد الرحيم بن عبد الله الأصبحي:** القاضي، عفيف الدين، قرأ على القاضي صفي الدين أحمد بن أبي بكر البريهي في الفقه وأجازوا له هو والإمام نفيس الدين العلوي. وحكي أن هذا الفقيه عبد الرحيم كان يصلي في اليوم والليلة زيادة على مئة ركعة تطوعا واشتهرت له كرامات وكان باذلا نفسه للطلبة وتدريس العلم وتوفي سنة تسع وستين وثمانمئة[39].

11. **عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، تقي الدين المقدسي:** الحافظ، أبو محمد. ولد بجماعيل؛ قرية من أعمال نابلس في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وكان زاهدا عابدا ورعا، يصلي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، ويقوم الليل، وعامة دهره صائم، وما ادخر شيئا قط، وكان جوادا، سمحا، إذا فتح عليه بشيء من الدنيا حمله في الليل إلى أبواب الأرامل واليتامى، فألقاه إليهم، ومضى لئلا يعرفوا من جاء به، وكان ثوبه مرقوعا، ويؤثر بثمن الثوب، وكان قد ضعف بصره من كثرة المطالعة والبكاء، وكان أوحد زمانه في علم الحديث[40].

12. **عبد الله بن محمد بن صالح الأسواري:** أبو محمد، كان من خيار أولياء الله، وكان من أصحاب أبي الحسن الأسواري، كان يقول له أبو الحسن الأسواري: يا أبا محمد، الاسم لي والعمل لك، قيل: كان يصلي في اليوم ألف ركعة وكان مستجاب الدعوة[41].

13. **عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم:** أبو قلابة الرقاشي الضرير الحافظ، وكان يكنى أبا محمد أيضا فغلب عليه أبو قلابة [42]. وفي كتاب أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي بخطه: حدثنا القاضي أبو بكر بن كامل، قال: حكي أن أم أبي قلابة، قالت: لما حملت بأبي قلابة أريت كأني ولدت هدهدا؛ فقيل لها: إن صدقت رؤياك ولدت ولدا يكثر الصلاة، قال ابن كامل: أخبرني بذلك أبو خازم القاضي، وحكى أنه كان يصلي في اليوم أربعمائة ركعة، ويقال: إن أبا قلابة حدث من حفظه ستين ألف حديث[43].

14. **عبيد الله بن محمد:** الشيخ الإمام العابد الزاهد العلامة ركن الدين البارشاه السمرقندي الحنفي، نزيل دمشق، ومدرس الظاهرية، ثم النورية. كان من أئمة المذهب، مكباً على المطالعة والأشغال مع أوراد هائلة، كان يصلي في اليوم والليلة مائة ركعة دوماً مع تأني وخشوع وله حلقة بالجامع يقرئ الطلبة، وأقام مدة طويلة على ذلك، وانتفع بعلمه ودينه جماعة كبيرة، واستمر على ذلك إلى أن مات خنقاً في سنة إحدى وسبعمائة[44].

([37]) ينظر : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 387/16.

([38]) ينظر : المصدر نفسه، 180/12.

(39) ينظر : طبقات صلحاء اليمن، لعبدالوهاب البريهي، 168.

([40]) ينظر : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، 141/22.

([41]) ينظر : سير السلف الصالحين، إسماعيل الأصبهاني، 1307/4.

([42]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، 401/18.

([43]) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 179/12.

(44) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لأبي المحاسن يوسف بن تغري، 406/7.

15. **علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرفاعي البصري:** أبو إسماعيل، وقال أحمد بن حنبل: هو صالح، قيل: إنه كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: كذا كان يقال. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان علي بن علي الرفاعي زعموا يصلي كل يوم ست مئة ركعة، وكان تشبه عينيه بعيني النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رجلا عابدا، ما أرى يكون له عشرون حديثا، قيل له: أثقة هو؟ قال: نعم. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس، لا يحتج بحديثه، حدث عنه وكيع وقال: كان ثقة، وكان حسن الصوت بالقرآن فاضلا في نفسه. وقال يعقوب بن إسحاق: قدم علينا شعبة، فقال: اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا علي بن علي الرفاعي[45].

16. **علي بن محمد بن الفرات:** هو وزير المقتدر، قيل ان السبب في ولايته كان بعناية أم ولد المعتضد بأمره على ان ضمن لها مائه الف دينار، وقوى امره عندها رياء كان يظهره وكان الخدم من الدار يأتونه بالكتب، فلا يكلم الواحد منهم الا بعد مائه ركعة يصليها، فكانوا ينصرفون بوصفه وما رأوا منه، وخلع على ابنه عبد الله بن محمد لخلافه ابيه، واستبدل بالعمال، وعزل كل من كان خطوطه الى على بن الفرات وآله[46].

17. **عمر بن يوسف بن أحمد بن يوسف الحموي:** الكاتب، أبو حفص، المعروف بابن الرفيش، مولده في نحو سنة عشرين وخمس مئة، وكان كثير الصلاة يسرد في كل يوم مئة ركعة[47].

18. **فتح بن سعيد المَوْصلي:** أبو نصر الكاري، روى أبو نعيم عنه أنه صدع، فقال: يا رب، ابتليتني ببلاء الأنبياء، فشكر هذا أن أصلي الليلة أربع مئة ركعة[48].

19. **كهمس بن الحسن التميمي البصري:** العبد الصالح الثقة. وروى عنه إنه كان يصلى في اليوم والليلة ألف ركعة[49].

20. **مرة الطيب بن شراحيل الهمداني الكوفي:** ويقال له أيضا: مرة الخير؛ لعبادته، وخيره، وعلمه. سفيان بن عيينة: سمعت عطاء بن السائب يقول: رأيت مصلى مرة الهمداني مثل مبرك البعير. ونقل عطاء: أن مرة كان يصلي في اليوم والليلة ست مائة. وقال الحافظ الذهبي: ما كان هذا الولي يكاد يتفرغ لنشر العلم، ولهذا لم تكثر روايته، وهل يراد من العلم إلا ثمرته. مات: سنة نيف وثمانين رحمه الله بالكوفة[50].

21. **معروف الكرخي:** قال الإمام أحمد إن أخي معروفا رحمه الله كان أشد الناس بغضا لليهود – عليهم لعنة الله – وكان قد ألزم نفسه أن يصلى في كل يوم سبت مائة ركعة يقرأ في كل ركعة عشر مرات (﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾) إلى أن يعلم أن اليهود قد انصرفوا من كنائسهم، غيرة لله عز وجل وتعظيما وتنزيها. قال: فلذلك نشر الله له هذا العلم الذي رأيت كل سبت. ومات معروف سنة مائتين. وقيل: سنة أربع ومائتين[51].

22. **معلى بن هلال الطحان كوفي:** روى العقيلي: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد قال: حدثني أبي، قال: سمعت زهيرا، يقول لعيسى بن يونس: ينبغي للرجل أن يدع رواية غريب الحديث، فإني أعرف رجلا كان يصلي في يومه مائة ركعة، ما أفسده عند الناس إلا رواية غريب الحديث، فظننا يعني معلى بن هلال[52].

([45]) ينظر : الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المقدسي، 401/7.

(46) تاريخ الطبري، للإمام الطبري، 40/11.

(47) ينظر : التكملة لوفيات النقلة، للحافظ المنذري، 325/1.

(48) حلية الأولياء، لأبي نعيم، 5، 292.

([49]) ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي، 415/3.

([50]) سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، 4/ 74.

(51) ينظر: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، 388/1.

(52) الضعفاء الكبير، للعقيلي، 214/4.

23. **هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور:** مولده بالري سنة ثمان وأربعين ومئة. ورد أنه كان يصلي في اليوم مئة ركعة إلى أن مات[53].

المبحث الثاني

أثر كثرة العبادة على الحكم على الراوي

المطلب الأول

بيان الفارق بين العدالة والضبط في الرواية

لابد قبل الكلام عن الفرق الكبير بين العدالة والضبط اللذان هما شرط القبول في الراوي، ولا يقبل حديث أيّ راوي إلا بتحققهما، هو بيان معنى العدالة في اللغة والاصطلاح وكذلك الضبط، وهذا الامر قد ذكره المصنفون في كتبهم، وبينوا الفوارق المهمة بين العدالة والضبط.

العدالة في اللغة: العين والدّال واللاّم، عدل: العَدْلَ: المَرْضيُّ من الناسِ قولُهُ وحُكْمُهُ. هذا عَدْلٌ، وهم عَدْلٌ، وهم عَدْلٌ، فإذا قلت: فهُمْ عدولٌ[54].

العدالة في الاصطلاح: هو السلوك الظاهر من الراوي، مما عرف معه أنه على استقامةٍ. والإنسان يذكر بالخير أو بالشر بحسب ما يبدو منه، والسرائر موكلة إلى الله، فليس اعتبارها والبحث عنها مطلوباً لإثبات العدالة. والحد المعتبر في السلوك الظاهر: أن لا يوقف منه على مفسق في دينه[55].

الضبط في اللغة: الضَّبْطُ: لزوم شيءٍ لا يفارقه في كلِّ شيءٍ. ورجل ضابط: شديد البَطش والقُوَّة والجسم. ورجل أَضْبَطُ، أي أَعَسَرُ يَسَرٌ، يعَملُ بيَدَيْهِ معاً، وامرأةٌ ضَبْطاء[56]. **وقال ابن فارس:** الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيح. ضَبَط الشَّئَ ضبْطاً[57].

الضبط في الاصطلاح: هو أن يؤدي الراوي ما سمعه على وجهه من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف.

ويقول عبدالله الجديع: العدالة الدينية، ولا تغني وحدها لقبول حديث الراوي، حتى ينضم إليها ركن الضبط والإتقان لما يرويه[58].

ومن خلال ما سبق يتبين أن الفارق بين العدالة والضبط كبير جدا، وإن كان بينهما اشتراك في بعض المعاني، فالعدالة تختص بالجانب الديني، وهي قد تتحقق عند كثير من الرواة، وهي بخلاف الضبط المتعلق بجانب الحفظ والاتقان، وطول المذاكرة والمراجعة، وهذا ما يفتقده الكم الكبير من نقلة الروايات والاثار، ومن أجله وضع علم الجرح والتعديل، ووضعت مصطلحات نقد الرواة، ولذا فقد يحقق الراوي العدالة لكن تحقق الضبط متعسر فترد لأجله روايته.

([53]) العبر في خبر من غبر، للحافظ الذهبي، 243/1.

([54]) العين، للخليل الفراهيدي، 38/2.

([55]) تحرير علوم الحديث، لعبدالله جديع، 236/1.

([56]) العين، للخليل الفراهيدي، 23/7.

([57]) مقاييس اللغة، لابن فارس، 386/3.

([58]) تحرير علوم الحديث، لعبدالله جديع، 236/1.

المطلب الثاني

كثرة العبادة وأثرها في قبول الرواية وتوثيق الراوي

إن كثرة العبادة في الأزمان الأولى أمرا يعد مألوفا، ووجوده في المجتمع حالة طبيعية، ولا يستغرب حين يسمع أن فلانا صلى مائة ركعة في يومه وليلته، أو قام ليله في ركعتين، أو غيرها من العبادات المشهورة في تلك الأزمان المباركة.

ولذا فإن الأئمة النقاد وضعوا معايير لصيانة ديننا الحنيف أولاً، ثم لصيانة كل ما يتصل به من روايات تأريخية وحوادث نقلت إليهم، ولذب الكذب، ودفع الزيف وخرافات التي ألصقت بشرعنا المستقيم وإن كان ناقلي هذه الخرافات هم من أهل التقوى والعبادة، وفي هذا السياق قال الإمام يحيى القطان: **(لم نرَ الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث)**[59]. فحين نقرأ مثل هذا القول نستغرب إذ كيف للصالحين أن يكذبوا في الحديث، لكن هذا الاستغراب يتبدد حين نعرف المقصود من هذا القول وهو أن الصالحين يجري الكذب على ألسنتهم دون أن يعرفوا ولا يتعمدون الكذب، ولذا فهم ينقلون الكذب لحسن ظنهم فيمن نقله أو في معناه لاسيما أن كان فيه الأجر الكبير والثواب العظيم المترتب على بعض الأعمال. وقد قال الحافظ ابن حبان:**(فأما الصالحون من أهل العبادة الذين لم يحكموا صناعة الحديث، فكانوا يرفعون المراسيل، ويقلبون الأسانيد من غير تعمد فاستحقوا الترك)**[60].

وللدلالة على هذا المنهج العلمي في نقد الروايات فإن تراجم العباد التي ذكرتها في هذا البحث يمكن تقسيم رواتها بحسب قبول ما ينقلونه من روايات أو ردها على النسق الاتي:

1. من التابعين: ست منهم يقبل حديثه واثنان لا يقبل.
2. من اتباع التابعين: خمس منهم يقبل حديثه، واثنان لا يقبل.
3. من المتأخرين: ثلاثة عشر يقبل حديثهم، وخمس لا يقبل حديثه، وخمس ليسوا من أهل الرواية ونقل الاخبار.

وبهذا يتبين أن العلماء ونقاد الروايات لم يقبلوا رواية للوهلة الأولى اعتمدا على تدين أصحابها المتين وعبادتهم الكبيرة، وإنما عرضوا ما ينقلونه من روايات على روايات الأئمة الأثبات الضابطون المحفوظة عندهم، فإن وافقت قبلوها وإن خالفت ردوها وإن كان أصحابها على مستوى من العبادة والتدين؛ وذلك لعدم تحقق جانب الضبط عندهم.

الخاتمة

الحمد لله وصلاة وسلام على نبيه ومصطفاه، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين:

فقد تبين من خلال ما تم ذكره في طيات هذا البحث نتائج عدة ومن أبرزها:

1. أن ما ذكر من آثار وروايات تدل على من كان يصلى في اليوم والليلة فوق المائة هي قليلة جدا مقارنة بما كان علية سلفنا الصالح من العبادة وكثرة الصلاة.
2. إن عدد ما ذكر في ترجمته أنه كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة هو ثمان وثلاثون ترجمة فقط.
3. إن وجود روايات وأثار نقلت أن بعض الناس كان يصلي فوق المائة في اليوم والليلة أمر مقبول عند العلماء في كتبهم، وهو أمر غير مستغرب خاصة في تلك الأزمنة المباركة.

([59]) مقدمة صحيح مسلم، للإمام مسلم بن حجاج، 17/1.

([60]) المجروحين، لابن حبان، 63/1.

4. إن وجود من كان يصلي مائة ركعة في اليوم والليلة ليس بالأمر العجب والمستحيل تصديقه، بل العكس تماماً أن مثل هذه الأخبار شائعة ومشهورة عن سلفنا من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن جاء بعدهم.
5. قد تبين أن هناك فرق كبير بين العدالة والضبط، وتأثير كبير في قبول الروايات وردها، ولذا فإن شرط القبول متوقف على تحقق الأمرين العدالة والضبط دون أحدهما فقط.

وفي الختام أدعو الله تعالى السداد في القول والعمل، وأن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله الكريم ونافعا لعباده والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1. البداية والنهاية، المؤلف: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (701 – 774 هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، (1417 – 1420 هـ)، عدد الأجزاء:21.
2. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م، عدد الأجزاء: 17.
3. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 – 310 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ]، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية 1387 هـ – 1967 م، عدد الأجزاء: 11.
4. تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (392 – 463 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2002 م، عدد الأجزاء: 17.
5. تحرير علوم الحديث، المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م، عدد الأجزاء: 2.
6. التكملة لوفيات النقلة، المؤلف: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656 هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، 1401 هـ – 1981 م، عدد الأجزاء: 4.
7. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (733 هـ – 852 هـ)، باعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1435 هـ – 2014 م، عدد الأجزاء: 4.
8. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، عام النشر: 1394 هـ – 1974 م، عدد الأجزاء: 10.
9. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: مجموعة باحثين، بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت 1438 هـ]، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ – 1985 م، عدد الأجزاء: 25.

10. سير السلف الصالحين، المؤلف: أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، الملقب بـ «قوام السنة» (457 – 535 هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: 4.
11. شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (384 – 458 هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000 م، عدد الأجزاء: 9.
12. صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206 – 261 هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت 1388 هـ]، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، عام: 1374 هـ – 1955 م، عدد الأجزاء: 5.
13. صفة الصفوة، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م، عدد الأجزاء: 2.
14. الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ – 1984م، عدد الأجزاء: 4.
15. طبقات الحنابلة، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي (451 – 526 هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دارة الملك عبد العزيز – الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1419 هـ – 1999 م، عدد الأجزاء: 3.
16. طبقات صلحاء اليمن، المؤلف: عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني (ت 904هـ)، المحقق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الارشاد – صنعاء، عدد الصفحات: 352.
17. طبقات علماء الحديث، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت 744 هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1417 هـ – 1996 م، عدد الأجزاء: 4.
18. العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748 هـ)، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: 4.
19. كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8.
20. الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت 600 هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الطبعة: الأولى، 1437 هـ – 2016 م، عدد الأجزاء: 10.
21. المجروحين من المحدثين، المؤلف: ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي [ت 1433 هـ]، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، 1420 هـ – 2000 م، عدد الأجزاء: 2.
22. محاسبة النفس لابن أبي الدنيا، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق: المسعتصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م، عدد الصفحات: 134.

23. المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م، عدد الأجزاء: 5.
24. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (581 – 654هـ)، تحقيق وتعليق: مجموعة باحثين، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1434 هـ – 2013 م، عدد الأجزاء: 23.
25. معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت 317هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000 م، عدد الأجزاء: 5.
26. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت 1408 هـ]، (دار الجيل، ودار الفكر) – (بيروت)، الطبعة: الثانية، (1389 – 1392 هـ) (1969 – 1972 م)، عدد الأجزاء:6.
27. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت 261هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985، عدد الأجزاء: 2.
28. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ.
29. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – 1412 هـ، عدد الصفحات: 901.
30. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م، عدد الأجزاء: 19.
31. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء: 7.
32. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي [ت 1399 هـ]، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1963 م، عدد الأجزاء: 4.
33. نهاية السول في رواة الستة الأصول، المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (753 – 841 هـ)، المحقق: د عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (1421 هـ = 2000 م) – (1428 هـ – 2007 م)، عدد الأجزاء: 6.